. @ 306 @

(^ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا (58) يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) * * * * .

وقال بعضهم : (^ إن الذين يؤذون ا ورسوله) أي : أولياء ا . .

وأصح القولين أن قوله : (^ يؤذون ا) على طريق المجاز ، وأما على الحقيقة فلا يلحقه أذى من قبل أحد . .

وقوله : (^ لعنهم ا في الدنيا والآخرة) أي : طردهم وأبعدهم من رحمته . .

وقوله : (^ وأعد لهم عذابا مهينا) أي : يهينهم ويخزيهم . .

قوله تعالى : (^ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) أي : يقعون فيهم ، ويعيبونهم بغير جرم وجد من قبلهم . .

وذكر [هنا] مقاتل أن الآية نزلت في قوم كانوا يؤذون علي بن أبي طالب رضي ا عنه وذكر الكلبي أن الآية نزلت في قوم من المنافقين كانوا يمشون في الطريق ويغمزون النساء . .

وقوله : (^ فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) ذكر المفسرون أن المدينة كانت ضيقة المنازل ، وكان النساء يخرجن إلى البوار بالليالي لقضاء الحاجات ، وكان قوم من المنافقين والفاسقين يرصدونهن ويتعرضون لهن ، فمن كانت عفيفة منهن صاحت وتركوها ، ومن كانت غير عفيفة أعطوها شيئا وواقعوها . .

وفي رواية : أنهم كانوا يتعرضون للإماء ، ولا يتعرضون للحرائر ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

وقوله تعالى : (^ يدنين عليهن من جلابيبهن) أي : يشتملن بالجلابيب ، والجلباب